ثم انه يحقق زوال المودة ويعززه حتى كانه برهان عليه وهذا
معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سمك السماء اوليس
في رفع الله السماء تحقيق وتثبيت لبنائه لما هم ثبتا فظهر الفرق
بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة اى تعريف المسند اليه بايراده
اسم اشارة لتمييزه اى المسند اليه اكمل تمييز لغرض من الاغراض
نحو هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او الحال في محاسنه من
نسل شيبان بين الضال والسلم هما شجرتان في البادية لان فقد الحسن
العز في الحضر او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك
غير المحسوس كقوله اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
او بيان حاله اى المسند اليه في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا
او ذلك زيد واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين
وامثال هذه المباحث تنظر فيها اهل اللغة من حيث يبين ان
هذا مثلا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني
من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا
وهو زايد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور

المعتبر

فاجاب بقوله وامثال هذه المباحث

المعتبر عنه بشيء يوجب تصوره على اى وجه كان او تحقيره اى
تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم او تعظيمه بالبعد
نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة
او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا لبعده
عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك
صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى وكثيرا ما يذكر
المعنى المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيد
او للتنبيه اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب
المشار اليه باوصاف اى عند ايراد الاوصاف على عقب المشار اليه يقال
عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديه بالباء الى المفعول الثاني
وتقول عقبته بالشيء اذا جعلت الشيء على عقبه وبهذا ظهر
فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف
على انه متعلق بالتنبيه اى للتنبيه على المشار اليه جدير بما يرد بعده
اى بعد اسم الاشارة من اجله متعلق بجدير اى حقيق بذلك
لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون بالغيب

Copyright © King Saud University